في حلب ثم صلاة الجمعة فلما شرع الخطيب خطب باسمه
وقال خادم الحرمين الشريفين سجد شكرا لله على أن أهله
لذلك ثم ارتحل الى الشام بعد اخلائها له خير بك وانهزام
وخرجوا للغاية وعساكره فأخذها واشتغل بها لتمهيد امور
المملكة وأمر بعمارة القبة على الشيخ محيي الدين بن عربي بصالحية
دمشق ورتب عليها اوقافا كثيرة ثم توجه الى مصر وقد
اهلها وقاطعه يونس بغزة فقتله وزيره حسام باشا
ثم لما دخل مصر وقع بينه وبين طومان باي سلطان الجراكسة
حروب يطول ذكرها وقتل بها وزير سليم يوسف سنان باشا وكان
معتمدا في الرأي وتدبير مهمات السلطان سليم عليه بحيث قال
اي فائدة في مصر بلا يوسف باشا وقاتل طومان باي وكانت له
شجاعة قوية يعرفها وشهد له بها العدو واوقع القتل
بعسكر السلطان سليم فالتوا ولولا ان سليم شد عضده بخير بك
والغزالي ومكرهما ما تم لسليم فتح مصر ثم انه ظفر بطومان
باي واراد ان يبقيه ويجعله نائبا عنه بمصر فعارضه خير بك
وخاف عاقبة فعله وقال لسليم ان فعلت ذلك استولى على المملكة

ثانيا

ثانيا وحسن له قتله فقتله وصلبه بباب زويلة وبعد ذلك
دفنه ونزل السلطان سليم ثم في المقياس مدة اقامته بمصر
بعد اعتزال روايح القتلى وحذرا من المخيم الى ان عزم مسافرا
ثم ولى خير بك باشا امير الامراء بمصر وولى الغزالي على الشام
وولى بمصر القضاة الاربع وجعل قاضي القضاة كمال الدين
الشافعي وقاضي القضاة للحنفية نور الدين علي بن
ياسين الطرابلسي الحنفي وقاضي قضاة الحنابلة شهاب الدين
احمد النجار الحنبلي وقاضي قضاة المالكية الدميري يوسف
المالكي واستولى على الاراضي الحجازية وعين لها وترتب
امر واليها وأبقى الاوقاف على حالها ورتب لاهل الحرمين
في كل سنة الف اردب حب ثم عاد الى القسطنطينية
وفرح بما ناله من خزائنه وأمر الشعر من بلاد العجم ليجمع ما
يستعين به على القتال فظهر له في اثناء ذلك جراحة عجز عنها
الاطباء عن علاجها واتسع الجرح بحيث كانت توضع الدجاجة
فتذوب وشوهدت معاليق الكبد من خلف ظهره وتوفي بها
سنة ست وعشرين وتسعماية كما في رحمة الله تعالى عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1